

صندوق النقد الدولي
واشنطن العاصمة، الرقم البريدي 20431
الولايات المتحدة الأمريكية

بيان صحفي رقم 08/236
للنشر الفوري
٨ أكتوبر ٢٠٠٨

صندوق النقد الدولي يرى تباطؤًا حادًا في الاقتصاد العالمي ويدعو إلى اعتماد سياسات قوية ومنسقة لتشجيع الانتعاش

نبه صندوق النقد الدولي اليوم إلى الهبوط الحاد الذي يمر به الاقتصاد العالمي على أثر أخطر صدمة مالية تتعرض لها الأسواق المالية الناضجة منذ ثلاثينات القرن الماضي، ودعا إلى اتخاذ إجراءات قوية ومنسقة لتجنب حدوث أسوأ السيناريوهات المتصورة. ويتوقع الصندوق في آخر عدد من تقرير "آفاق الاقتصاد العالمي" أن يشهد النمو العالمي تباطؤًا كبيرًا في أواخر عام ٢٠٠٨، قبل أن يبدأ في تحقيق انتعاشة متواضعة خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٩. وسوف يسجل النمو في الاقتصادات المتقدمة مستوى قريبًا من الصفر حتى منتصف عام ٢٠٠٩ على الأقل، بينما ينخفض النمو في البلدان الصاعدة والنامية ليصبح أقل بكثير من المعدلات المسجلة في الماضي القريب. ويتوقع الصندوق في تقرير "آفاق الاقتصاد العالمي" أن يبلغ النمو العالمي حوالي ٣% في عام ٢٠٠٩.

وقد صرح السيد أوليفيه بلانشار، المستشار الاقتصادي ومدير إدارة البحوث بالصندوق، بقوله إن "الاقتصاد العالمي دخل مرحلة من التباطؤ الحاد بعد أن لحقت به صدمتان هائلتان، هما طفرة أسعار النفط والسلع الأولية، واتساع نطاق الأزمة المالية." وأضاف: "لا شك أن الأزمة المالية ازدادت سوءًا، وما من بلد سوف يكون محصنًا تمامًا من أثارها على الاقتصاد الحقيقي. ورغم أن الأوان قد فات لتجنب التباطؤ الاقتصادي، فمن الممكن اجتناب أسوأ السيناريوهات المتصورة باعتماد سياسات قوية ومنسقة. ويجري حاليًا وضع خطط في كثير من البلدان للمساعدة في حل الأزمة."

وفي إشارة إلى تدابير الإنعاش التي تشمل كلا من السياسات المالية والاقتصادية الكلية، قال السيد بلانشار: "رغم استمرار عدم اليقين، فنحن نأمل أن تتجح هذه التدابير في احتواء الأزمة وإعادة الثقة إلى الأسواق. ومن شأن عودة الثقة أن تعيد الائتمان إلى سابق عهده – وإن كانت هذه العودة لن تتحقق إلا ببطء."

كذلك صرح السيد بلانشار بأن الإجراءات المالية النظامية على المدى القصير – والتي تتراوح بين توفير السيولة وشراء الأصول وضخ رؤوس الأموال – كلها متطلبات أساسية لاستعادة الاستقرار والثقة في الأسواق المالية، بينما يمكن أن تساعد السياسات النقدية وسياسات المالية العامة في كثير من البلدان على تخفيف آثار انكماش الطلب وكسر دائرة الآثار المرتدة السلبية فيما بين القطاع المالي والاقتصاد الحقيقي. وفي وجود مثل هذه السياسات، من المعقول أن نتوقع بدء التعافي في عام ٢٠٠٩ ثم اكتسابه مزيدا من القوة في عام ٢٠١٠.

ويتوقع تقرير "آفاق الاقتصاد العالمي" أن يسجل النمو العالمي تباطؤا حادا على أساس التغير السنوي المقارن، فيهبط من ٥% في عام ٢٠٠٧ إلى ٣,٩% في عام ٢٠٠٨، ثم يواصل التباطؤ ليصل إلى ٣% في عام ٢٠٠٩ (راجع المرفق للاطلاع على تنبؤات الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩). وقد صرح السيد بلانشار بأن الاقتصادات المتقدمة أصبحت قريبة من الركود وأن الانتعاش المنتظر لعام ٢٠٠٩ سوف يكون شديد التدرج في ضوء معايير الماضي.

ويمر الاقتصاد الأمريكي بتباطؤ في النشاط بعد القوة النسبية التي اتسم بها في الربع الثاني من العام، حيث انحسر الدعم الذي وفرته الدفعة التنشيطية من المستمدة من المالية العامة وبدأ تأثير أزمة الائتمان يزداد كثافة في الولايات المتحدة، طبقا لتقديرات "آفاق الاقتصاد العالمي" التي تشير إلى تسجيل الولايات المتحدة معدل نمو سنوي مقارن غير مسبق مقداره ١,٦% في عام ٢٠٠٨ و ٠,١% في عام ٢٠٠٩، مقارنة بمعدل ٢% في عام ٢٠٠٧. وسوف يساعد تحسن الأوضاع في قطاع الإسكان وتحقيق استقرار أكبر في سوق النفط على وضع الأساس للانتعاش الوليدة في غضون عام ٢٠٠٩، ولكن النهوض من العثرة الحالية يتوقع أن يكون أكثر تدرجا بكثير مما حدث في الدورات الاقتصادية السابقة، إذ لا يزال ضيق الأوضاع في سوق الائتمان يفرض عبئا ثقيلا على الطلب المحلي.

ومن المتوقع أيضا أن تمر معظم الاقتصادات المتقدمة الأخرى بفترة يسودها التباطؤ الشديد في النمو، أو حتى الانكماش، وأن تحقق تحسنا متواضعا فحسب في عام ٢٠٠٩. وتشير تقديرات "آفاق الاقتصاد العالمي" إلى أن

اقتصادات البلدان المتقدمة سوف تتباطأ إجمالاً لتصل إلى ١,٥% في عام ٢٠٠٨ على أساس التغير السنوي المقارن هبوطاً من ٢,٦% في عام ٢٠٠٧، ثم يزداد انخفاضاً فيصل إلى ٠,٥% في عام ٢٠٠٩.

ويتوقع التقرير استمرار تباطؤ النمو في الاقتصادات الصاعدة والنامية، حتى تتخفف معدلاته إلى مستوى أقل إلى حد ما من مستوى الاتجاه العام خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٨ فيصل إلى ٦,٩% على أساس التغير السنوي المقارن بعد أن سجل ٨% في عام ٢٠٠٧. وسوف يتقلص النمو مجدداً في عام ٢٠٠٩ حتى يصل معدله إلى ٦,١%.

ومن المتوقع أن يتم احتواء التضخم في الاقتصادات المتقدمة، تحت تأثير التباطؤ المتزايد واتجاه أسعار السلع الأولية إلى الاستقرار، وقد ينحسر إلى أقل من ٢% مع نهاية ٢٠٠٩. أما الاقتصادات الصاعدة والنامية فتشير التوقعات إلى بقاء التضخم فيها حول مستوى ٨% في نهاية عام ٢٠٠٨.

وفي هذا الصدد، علق السيد بلانشار قائلاً: "يواجه صانعو السياسات في جميع أنحاء العالم مهمة جسيمة تتمثل في تحقيق أوضاع مالية مستقرة مع العبور باقتصاداتهم سالمة من فترة يسودها تباطؤ النمو وارتفاع التضخم،" مضيفاً أنه يتعين الوصول بالأسواق والمؤسسات المالية إلى مسار أسلم، كما يتعين تعزيز استجابات العرض والطلب في أسواق السلع الأولية.

الجدول ١ - عرض عام لتوقعات آفاق الاقتصاد العالمي
(التغير السنوي % ما لم يذكر خلاف ذلك)

على أساس التغير المقارن من ربع إلى آخر			على أساس التغير المقارن من سنة إلى أخرى					
			الاختلاف عن توقعات يوليو ٢٠٠٨		التوقعات		٢٠٠٧	٢٠٠٦
التوقعات	التقديرات	٢٠٠٧	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦
٣,٢	٢,٨	٤,٨	٠,٩-	٠,٢-	٣,٠	٣,٩	٥,٠	٥,١
١,٠	٠,٧	٢,٦	٠,٩-	٠,٢-	٠,٥	١,٥	٢,٦	٣,٠
٠,٤	٠,٨	٢,٣	٠,٧-	٠,٣	٠,١	١,٦	٢,٠	٢,٨
٠,٦	٠,٤	٢,١	١,٠-	٠,٤-	٠,٢	١,٣	٢,٦	٢,٨
٠,٦	٠,٧	١,٧	١,٠-	٠,٢-	—	١,٨	٢,٥	٣,٠
٠,٨	٠,١-	٢,٢	١,٢-	٠,٨-	٠,٢	٠,٨	٢,٢	٢,٢
٠,٢	٠,١-	٠,١	٠,٧-	٠,٦-	٠,٢-	٠,١-	١,٥	١,٨
٠,١	٠,١	٣,٢	١,٤-	٠,٤-	٠,٢-	١,٤	٣,٧	٣,٩
٠,٩	٠,٢	١,٤	١,٠-	٠,٨-	٠,٥	٠,٧	٢,١	٢,٤
٠,٧	٠,٣-	٢,٩	١,٨-	٠,٨-	٠,١-	١,٠	٣,٠	٢,٨
١,٧	٠,٣	٢,٨	٠,٧-	٠,٣-	١,٢	٠,٧	٢,٧	٣,١
٣,٧	٢,٠	٥,٠	٠,٨-	٠,٢-	٢,٥	٣,١	٤,٧	٤,٥
٥,٤	٢,٦	٦,١	١,١-	٠,٢-	٣,٢	٤,٠	٥,٦	٥,٦
٦,٥	٦,١	٨,٥	٠,٦-	—	٦,١	٦,٩	٨,٠	٧,٩
...	٠,٤-	٠,٥-	٦,٠	٥,٩	٦,٣	٦,١
...	٠,٥-	٠,٥-	٦,٣	٦,١	٦,٩	٦,٦
...	١,١-	٠,١-	٣,٤	٤,٥	٥,٧	٦,٧
...	١,٥-	٠,٦-	٥,٧	٧,٢	٨,٦	٨,٢
٥,٨	٥,٩	٩,٥	١,٨-	٠,٧-	٥,٥	٧,٠	٨,١	٧,٤
...	٠,٨-	٠,٢-	٦,٢	٧,٦	٩,٨	١٠,٢
...	٠,٧-	—	٧,٧	٨,٤	١٠,٠	٩,٩
٩,٤	٩,٢	١١,٣	٠,٥-	—	٩,٣	٩,٧	١١,٩	١١,٦
٦,٩	٧,٢	٨,٩	١,١-	٠,١-	٦,٩	٧,٩	٩,٣	٩,٨
٥,٧	٤,٧	٦,٦	١,٠-	٠,١-	٤,٩	٥,٥	٦,٣	٥,٧
...	٠,١-	٠,٢	٥,٩	٦,٤	٥,٩	٥,٧
...	٠,٤-	٠,١	٣,٢	٤,٦	٥,٦	٥,٥
٣,٧	٣,٩	٦,٢	٠,٥-	٠,٣	٣,٥	٥,٢	٥,٤	٣,٨
٢,٤	٠,٩	٤,٢	٠,٦-	٠,٣-	١,٨	٢,١	٣,٢	٤,٩
...	١,١-	٠,٤-	٠,٦	١,٧	٣,١	٣,٣
...	٠,٨-	٠,٢-	١,٩	٢,٧	٣,٧	٣,٩
...	١,٩-	١,٢-	٤,١	٤,٩	٧,٢	٩,٣
...	٢,٣-	١,٦-	١,١	١,٩	٤,٥	٧,٥
...	١,١-	٠,٧-	١٠,٥	١١,٧	١٤,٢	١٤,٧
...	١,٨-	٠,٧-	٢,٥	٤,٣	٥,٩	٨,٤
...	١,٧-	٢,٠-	٧,٤	٦,٣	٩,٥	١١,٠
...	١٣,٦-	١٣,٠-	٦,٣-	٥٠,٨	١٠,٧	٢٠,٥
...	١,٠-	١,٣-	٦,٢-	١٣,٣	١٤,١	٢٣,٢
١,٧	٣,٣	٣,٠	٠,٣-	٠,٢	٢,٠	٣,٦	٢,٢	٢,٤
٦,٢	٧,٩	٦,٧	٠,٤-	٠,٣	٧,٨	٩,٤	٦,٤	٥,٤
...	٠,٥-	٠,٤	٣,١	٣,٢	٥,٣	٥,٣
...	١,١-	٠,٢-	٤,٢	٤,٨	٤,٣	٣,١
...	٠,٣-	٠,١-	١,٢	١,٠	٠,٩	٠,٤

ملحوظة: يُفترض بقاء أسعار الصرف الفعلية الحقيقية ثابتة عند مستوياتها السائدة في الفترة من ١٨ أغسطس إلى ١٥ سبتمبر ٢٠٠٨.

^١ التقديرات والتوقعات ربع السنوية تمثل ٩٠% من الأوزان الترجيحية على أساس تعادل القوى الشرائية العالمية

^٢ التقديرات والتوقعات ربع السنوية تمثل حوالي ٧٦% في حالة الاقتصادات الصاعدة والنامية

^٣ المتوسط البسيط لأسعار النفط الخام الفورية للأنواع برنت المملكة المتحدة، وديبي، وغرب تكساس الوسيط. وقد بلغ متوسط سعر النفط ٧١,١٣ دولارا للبرميل في عام ٢٠٠٧؛ ومن المفترض

أن يبلغ ١٠٧,٢٥ دولارا في عام ٢٠٠٨ و ١٠٠,٥٠ دولارا في عام ٢٠٠٩

^٤ السعر لسنة أشهر بالنسبة للولايات المتحدة واليابان، ولثلاثة أشهر بالنسبة لمنطقة اليورو.